

## المحاضرة 21 - العقيدة - المستوى الثالث - د. أبو زيد مكي -

### الاحتجاج بالقدر

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله - [00:00:50](#)

لنا ولا تجعلوا حجة علينا يا رب العالمين حياكم الله في المحاضرة الثانية عشر من محاضرات مادة العقيدة في الفصل الثالث اليوم بمشيئة الله سنتحدث عن صفات المؤمن القوي وكيف يكون تعامله مع القضاء والقدر - [00:01:07](#)

وسنتحدث عن موضوع الاحتجاج بالقدر وسنتحدث عن الواجب علينا تجاه الشرع والقدر. هذه الثلاثة العناصر هي التي سنتحدث عنها نبدأ بالمؤمن اخرج الامام المؤمن القوي كيف تعامله مع القدر؟ اخرج الامام مسلم - [00:01:28](#)

بسند عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف في كل خير احرص على ما ينفعك - [00:01:49](#)

واستعن بالله ولا تعجز وان فاتك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان يقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي - [00:02:09](#)

خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. المؤمن نعرفه المؤمن هو من جمع بين قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح فالتزم بشرع الله في قول قلبه وقول لسانه وعمل قلبه وعمل جوارحه - [00:02:31](#)

فكان قويا في هذا الجانب قوي في ايمانه هذه القوة في الايمان جعلته قوي في مجالات اخرى. قوي في بدنه. قوي في ماله. قوي في فهمه. قوي في همته. قوي في عزمته - [00:02:53](#)

في تمسكه بهذا الدين هذا لا شك انه خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف في ايمانه. المؤمن الضعيف في بدنه. المؤمن الضعيف في علمه. المؤمن الضعيف في ماله. المؤمن الضعيف - [00:03:07](#)

في كل ما من شأنه ان يعود بالقوة على الانسان هو ضعيف في هذا الامر يقول النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الان ما علاقة هذا المؤمن القوي بالقدر يعلم ان كل شيء بقضاء الله وقدره. المؤمن القوي يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:20](#)

اذا كنت انت مؤمن قوي عندك النفع احرص على ما ينفعك. كن حريصاً على هذا النافع. حدد لك النافع تتعلمهم من شرع الله هذا النافع الدنيوي الاخروي المؤمن بالقضاء والقدر يكون حريصاً عليه. فيضع الاسباب يبحث عن الاسباب التي توصله لهذا النافع - [00:03:41](#)

ويرسم الخطة هذي ليسير على هذي الاسباب حتى يحقق النافع الدنيوي والاخروي ثم رغم انه اتى بهذا الاسباب والخطط والمال والاشياء المادية كلها جهزها ليحقق هذا النافع. المؤمن القوي يستعين بالله لانه يؤمن بالقضاء والقدر - [00:04:07](#)

وان هذه الاسباب سيترتب عليها ثواب او يترتب عليها عند الخطأ عقاب ترتب الثواب والعقاب ممن؟ من الذي يحكم؟ من الذي يقدر الثواب والعقاب هو الله؟ سبحانه وتعالى. لذلك وانت تنفذ هذا ثم من الذي يعينك على هذا التنفيذ هو الله - [00:04:28](#)

ترتب الثواب وترتب العقاب والاعانة على هذا السير كله من الله. لذلك المؤمن بالقضاء والقدر يأتي بالاسباب ثم يقول يا الله اللهم اعني اللهم اعني على فعل ذلك. اللهم حقق لي مقصودي من ذلك. اللهم جنبني الخلل في ذلك. اللهم - [00:04:51](#)

ابن ما يترتب على الخلل في ذلك من مصائب وكوارث. يا الله واستعن بالله هذا الامام بالقضاء والقدر تفعل الاسباب وتطلب من الله العون ثم ايضا تترك العجز والتكاسل ما تقول المؤمن بالقضاء والقدر. فتتواكل لا. الامام بالقضاء والقدر من المؤمن القوي - [00:05:13](#)

تبذل وينطلق في حياته ويأتي بالاسباب وبهمة وبنشاط وبعزيمة تارك للعجز والكسل الايمان بالقضاء والقدر لا يعلم الانسان العجز الا اذا كان مؤمن ضعيف لا يفهم لم يفهم القضاء والقدر كما ينبغي - [00:05:38](#)

اما المؤمن القوي يا النافع ويحرص عليه رغم انه يؤمن ان كل شيء بقدر الله. لكن هذا ما علمه الشرع. يحرص على الاتيان بالاسباب لتحقيق هذا النافع ويطلب من الله العون ويترك العز والتكاسل - [00:05:58](#)

تحقق المقصود قال هذا من فضل الله. لانه يعلم ان ترتب الثواب وترتب النتيجة على هذه الاسباب انما هي الله جل جلاله وان هذا العون على الاتيان بهذا الفعل منشرح صدر وتيسير امر وازالة العقبات وتوفر الاسباب - [00:06:16](#)

الموانئ حتى يتحقق هذا السبب كله من الله. لذلك اذا تحقق المقصود قال الحمد لله هذا من فضل الله هذا من فضل الله واذا لم يتحقق المقصود ما يقول هو الله لو سويت كذا خلاص يعلم يعلم علم يقين يقيني ان الله ما كتب له هذا الامر - [00:06:36](#)

فلذلك ما يقول لو اني كان يحصل كذا ما يمكن يحصل كذا طالما واقع هذا الشيء ما يمكن ان يكون الا ما وقع فلذلك ما يقول لو اني فعلت كان كذا وكذا لكن يقول قدر الله وما شاء فعل. ثم يعود ويراجع خطته - [00:07:01](#)

ويستدرك الاخطاء بالنسبة للمصائب يقول قدر الله وما شاء فعل تحقق المقصود قال الحمد لله تحقق غير المقصود قال الحمد لله على كل حال. قدر الله وما شاء فعل اما اذا بدأ يفتح - [00:07:20](#)

باب لو سينفتح عليها الشيطان ثم يقول قد يتسخط ويتجزأ على قدر الله. ليش اني ربي؟ طب انا صليت الفجر؟ انا اتيت بهذه الاسباب؟ لماذا ما ما تحقق لي المقصود وفلان ما صلى ولا يعني يزكي وماله في يفتح عمل الشيطان فيتسلط على الانسان فيتسلط - [00:07:39](#)

ويتجزأ على قدر الله اذا يا اخوان الناس على اربعة اقسام بالنسبة في هذه الحياة سواء مع ناخذ مثال العبادة والاستعانة الناس في العبادة والاستعانة على اربعة اقسام مؤمن قوي - [00:08:01](#)

المؤمن القوي هذا العبادة لله اياك نعبد عنده اياك نعبد عنده ويستعين بالله. فيطلب من الله العون على عبادة الله. هذا بشكل عام في جميع مناحي الحياة فهذا المؤمن القوي - [00:08:19](#)

يراعي الامر الامر الشرعي ويلتزم بالعبادة ويراعي القدر. يراعي القدر فيطلب من الله الاعانة المؤمن الضعيف يلتزم بالعبادة. لكن الاستعانة ضعيف فيها ولذلك هو دائما متسخط متجزأ لان ايمانه ضعيف. القسم الثالث - [00:08:37](#)

المبتدع المبتدع هذا قد يكون في في القضاء والقدر قوي فعنده الاستعانة بالله لكن العبادة على غير سنة فهذا عنده ظلال وشر الناس من لا عبادة له ولا استعانة آآ بالله سبحانه وتعالى عنده فهذا من المغضوب عليهم. اذا اهل الصراط المستقيم المنعم عليهم اهل الايمان القوي - [00:09:00](#)

هم من جمعوا بين العبادة والاستعانة. جمعوا بين الشرع والقدر. جمعوا في حياتهم بين الاخذ بالاسباب وبين آآ علمهم اليقيني بان نتائج هذه الاسباب وان التوفيق لنجاح هذا الاسباب وان نتفق في القيام بهذه الاسباب يكون بعون الله - [00:09:29](#)

وتعالى. ناخذ فاصل ثم نكمل بمشيئة الله موضوع الاحتجاج بالقدر الازهار في البستان العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأدى الواجب الا به. كتعلم صفة الوضوء والصلاة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث - [00:09:51](#)

منه نفل كالتبحر في اصول الادلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. ونراعي الاولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الاصلية كالتفسير والفقه. قبل علوم - [00:10:23](#)

الت كمصطلح الحديث واصول الفقه. ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما

افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور - 00:10:47

ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور. ونبدأ بالاسهل قبل الاصعب وبالمختصرات قبل المطولات قال تعالى كونوا ربانيين والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يترتب عليه ثمرة قبل المسائل النظرية البحتة. ونبدأ - 00:11:06

بالتعلم قبل التصدر للتعليم فان فاقد الشيء لا يعطيه. ونهتم بالفهم والتدبر. ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه - 00:11:30

فقهوا في الدين حياكم الله ايها الاحبة في الله الان سندخل في موضوع اخر يتعلق بمسألة الاحتجاج بالقدر اريد ان اسألکم هذا السؤال يا اخوان. واريد منكم التركيز معي فيه - 00:11:51

هناك قصة اخبرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي في البخاري ومسلم حدثت بين ادم عليه السلام وبين موسى عليه السلام حدث هذا الحوار الذي يخبرنا عنه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من امور الغيب يخبرنا بها - 00:12:27

النبي صلى الله عليه وسلم حدثت المحاجة بين ادم وموسى فبدأ موسى عليه السلام بلوم ادم اه هل لام موسى ادم على الاكل من الشجرة ام لاه على الاخراج من الجنة - 00:12:45

اريد منكم كل واحد يضع اعجابه لا ما هو فقال له يا ادم انت ابو البشر اكلت من الشجرة فعصيت الله او قال له اخرجتنا ونفسك من الجنة هل لاه على الاخراج من الجنة؟ ام لاه على الاكل من الشجرة - 00:13:11

كل واحد منكم يحط الخيار الذي يراه صوابا طيب الذي كتب ان لاه على الاكل من الشجر خلونا نأخذ هذا القول لا ما هو على الاكل من الشجرة فاحتج ادم بالقضاء والقدر - 00:13:36

احتج ادم بالقدر فلو قلنا ان ان موسى لاه على الاكل من الشجرة. الاكل من الشجرة معصية حملة معصية عصا ادم ربه فهي معصية فاحتج بالقدر. من فاز في المحاجة - 00:13:54

فاز في المحج ادم اذا يجوز الاحتجاج بالقدر على المعصية فيعصي الانسان ربه ثم يقول قدر الله وما شاء فعل هذا خطأ فانتبهوا يا اخوان. لم يكن لوم موسى لادم على الاكل من الشجرة. من فهم انه على الاكل من الشجرة فقد اخطأ - 00:14:15

لم يلهمه على الاكل من الشجرة وموسى عليه السلام يعلم ان ادم عليه السلام لم يحتج بالقدر على المعصية لما عصى ربه والله سبحانه وتعالى قال له الم نهاكما عن تلكم الشجرة - 00:14:39

ماذا قال ادم؟ ما قال قدر الله وما شاء فعل. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فادم عليه السلام بالنسبة للمعصية استغفر وتاب منهم - 00:14:59

وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدي. انتهت المعصية المعصية انتهت وقع في المعصية والله عز وجل غفر له ذنبه لكن هناك مصيبة قد حكم الله عز وجل بها وقدرها على الاكل من الشجرة - 00:15:15

فلوم موسى لم يكن على المعصية انما كان لومه على المصيبة التي حدثت. ما هي المصيبة الناجمة المترتبة على تلك المعصية اخراج من الجنة فموسى قال لادم اخرجتنا ونفسك من الجنة. فلما على الاخراج من الجنة - 00:15:42

السؤال ادم والذي اخرجنا من الجنة ولا هو اكل اكل من الشجرة؟ اكل من الشجرة هذا في اله ادم فعل ادم الاكل من الشجرة لم يحتج ادم على معصيته بالقدر - 00:16:04

لكن ما ترتب على معصيته من الاخراج من الجنة قال هذا قدر الله الله هو الذي قدر الاخراج من الجنة على هذه المعصية. فادم قال ما هو انا الذي اخرجتكم من الجنة - 00:16:23

انا اكلت من الشجرة. والله هو الذي قدر على الاكل من الشجرة. الاخراج من الجنة. تابعوا معي هذا الحديث الحديث اخرجه البخاري ومسلم وانتبهوا لاي رواية يكون فيها الكلام عن المعصية. انما كل الروايات الصحيحة وآآ - 00:16:42

انما هي على الاخراج من الجنة اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال له موسى يا ادم - 00:17:02

انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة. شفتوا كيف؟ الان نتحدث عن المصيبة انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة على الاخراج من الجنة. قال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه - [00:17:18](#)

وخط لك بيده يعني التوراة اتلومني على امر قد قدره الله علي قبل ان اخلق او قدره علي قبل ان يخلقني باربعين سنة اتلومني على امر قد قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة - [00:17:38](#)

ايش معنى اربعين سنة اربعين سنة لان ادم عليه السلام ظل في القبضة من الطين اربعين سنة ظل ادم عليه السلام قبضة من الطين اربعين سنة. عندما خلق الله ادم قبضة من الطين. ماذا قال للملائكة؟ قال اني جاعل - [00:18:02](#)

في الارض خليفة والله عالما ان ادم عليه السلام باختياره وارادته سيأكل من الشجرة فكتب ما علم وشاء وقوعه واراد ان يكون ذلك في كونهم وخلقهم بما خلق في ادم عليه السلام من القدرة والاختيار - [00:18:23](#)

ثم رتب الله عز وجل على هذه المعصية التي فعلها ادم باختياره وارادته كانت العقوبة هي الاخراج من الجنة فالله كتب ذلك قبل ان يخلق ادم باربعين سنة اني جاعل في الارض خليفة. قال يعني انت ما وجدت في التوراة هذا - [00:18:46](#)

فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى لماذا حجه؟ لانه احتج بالقدر على المصيبة. فنحن يا اخوان بالنسبة للمصائب يجوز الاحتجاج بالقدر على المصيبة لا المعيبة المعيبة الواجب فيها الاستغفار - [00:19:05](#)

والمصيبة الواجب فيها التسليم والرضا والصبر على هذا القضاء والقدر. اعطيكم امثلة لو ان شخصا من الناس كان مسرع بسيارته السيارة هذي ما تتحمل السرعة وهذا الانسان مسرع مسرع مثلاً مئة واربعين مئة وستين والسيارة هذي قرمبع - [00:19:30](#)

السيارة هذي ممسوحة الكفريات ثم هذا مسرع الامر فحدث ان هذا الاطار ضرب فانقلبت السيارة وكسرت ثم جاء شخص يزوره فقال له تسرع جاء مثلاً واحد من اعمامه من كبار السن قال له يا ولدي - [00:19:54](#)

تسرع بالسيارة مئة واربعين والسيارة لا تتحمل مثل هذه السرعة فقال قدر الله وما شاء فعل. صح ام خطأ هذا خطأ المفروض يقول استغفر الله ان شاء الله ما اعود اليها مرة اخرى - [00:20:19](#)

فاحتججه بالقدر على السرعة احتججه بالقدر على السرعة هذه خطأ طيب قال له الثاني يا ولدي انظر ماذا اصابك؟ انظر لتكسير آآ قدميك انظر ماذا حصل لك وكسر ساقاك - [00:20:36](#)

وقال قدر الله وما شاء فعل. صح ام خطأ صح لماذا؟ لانه الان احتج بالقدر على المصائب والمصائب هي ما قدره الله من العقوبات على تلك المعاييب. ما قدره الله من العقوبات او الثواب - [00:20:55](#)

هذا قدر الله وبالنسبة الطاعة وبالنسبة للمعصية هذه الانسان يحمد الله سبحانه وتعالى على الطعن من المعصية هذا هو الذي ينبغي ناخذ فاصل ثم نعود ونؤكد على هذا الكلام بمشيئة الله ونوضحه اكثر - [00:21:13](#)

نزل الوحي الالهي باللسان العربي المبين قال تعالى فتعلم العربية يسهل فقه معاني الكتاب والسنة وكلام السلف وكتب عمر الى ابي موسى اما بعد فتفقهوا في السنة. وتفقهوا في العربية - [00:21:34](#)

وعلم النحو هو علم باصول يعرف منها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء والكلمة ثلاثة اقسام. اسم وفعل وحرف والاسم منه مذكر كمحمد ومؤنث كعائشة ومنه مفرد كمسلم ومثنى كمسلمين. وجمع وهو مذكر سالم كمسلمين. ومؤنث سالم كمسلمات - [00:22:19](#)

وجمع تكسير كعلماء والاسم منه نكرة كرجل. ومعرفة وهو انواع. الضمير كانا وهم والعلم كاحمد واسم اشارة كأولاء. والاسم الموصول كالذي والمعرف بال كالرجل وبالإضافة كطالب العلم. والاعراب هو تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً او تقديراً - [00:22:49](#)

وعكسه البناء واقسام الاعراب اربعة الرفع وعلامته الاصلية الضمة والنصب وعلامته الاصلية الفتحة والجر وعلامته الاصلية الكسرة ويختص بالاسماء والجزم وعلامته الاصلية. السكون ويختص بالافعال والفعل ثلاثة اقسام ماض كذهب - [00:23:21](#)

ومضارع كيزهد وامر النحو اذهب والماضي والامر مبنيان والمضارع يعرب ويبنى والجملة اما اسمية وهي مبتدأ وخبر. واما فعلية وهي فعل وفاعل فتعلم النحو واللغة لتفهم نصوص الوحي فانه نزل الينا. بلسان عربي مبين - [00:23:49](#)

حياكم الله ايها الاحبة في الله. اخذنا قبل الفاصل انه يجوز الاحتجاج بالقدر على المصائب لا المعائب وخلصنا على ان موسى صلى الله عليه وعلى نبينا اه وسلم ان موسى عليه السلام لام ادم على الاخراج من الجنة - [00:24:19](#)

والاخراج من الجنة مصيبة سلامه على المصيبة فاحتج ادم عليه بان هذا قدر الله. وما قد قدره الله هو الذي سيكون انتصر في المحاجة ادم على موسى فقلنا اذا ان ادم عليه السلام لم يحتج بالقدر على الاكل من الشجرة انما احتج بالقدر على الاخراج من الجنة - [00:25:00](#)

فجاز هذا الامر وقلنا انه يجوز الاحتجاج بالقدر على المصائب لا المعائب المعيبة يعني مثلا شخص تارك للصلاة لا يصلي ثم جاءه شخص ينصحه فقال له يا اخي انت عمرك ثلاثين سنة - [00:25:32](#)

وين اليوم ما تصلي اتق الله عز وجل وراقب الله فقال قدر الله وما شاء فعل احتجاج يصاب ام خطأ؟ احتجاج خطأ طيب لو كان هناك شخص وبلغ عمره ثلاثين سنة وتاب - [00:25:52](#)

وتاب الله سبحانه وتعالى عليه ثم بدأ يصلي فجاءه شخص يقول له يا الله بلغ عمرك ثلاثين سنة وما كنت تصلي اليوم تصلي قال قدر الله وما شاء فعل هذا الان اعتبر هذا الماضي مصيبة. مصيبة انه قد فاتته تلك الاجور. بلغ عمره ثلاثين سنة ما كان يصلي - [00:26:09](#)

فهذه المصيبة. فقال قدر الله وما شاء فعل. هذا احتجاج بالقدر على المصيبة اما المعيبة نفس العيب نفس المعصية لا يجوز للانسان ان يحتج بالقدر عليها نختم هذه المحاضرة بالكلام عن الواجب علينا تجاه الشرع والقدر - [00:26:33](#)

يا اخوان الله سبحانه وتعالى اه قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرجوا به من الثمرات رزقا لكم - [00:26:55](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الله سبحانه وتعالى جعل لنا شريعة نسير عليها هذه الشريعة فيها مأمورات فيها منهيات فيها اخبار عقيدة وفيها كذا فامرنا الله سبحانه وتعالى ان نلتزم بهذه الشريعة - [00:27:13](#)

هل يمكن ان يأمرنا الله سبحانه وتعالى وبينهانا بشيء وليس في قدرتنا ان نقوم بهذا الشيء مستحيل يا اخوان اذا كان الانسان قد حرم من نعمة القدرة خسارة مكرها صار مضطرا - [00:27:36](#)

اه مثلا ما عنده نعمة الجوارح الممكنة جاءت رسالة الاسلام وهو اصم وغير بصير آآ جاءت آآ يعني خلق هكذا مجنون كان مجنونا حرم نعمة العقل حرم نعمة الشرع حرم نعمة الجوارح السمع والبصر حرم نعمة الاختيار والارادة هذا يرفع الله سبحانه وتعالى عن التكليف - [00:27:57](#)

يجب ان يكون عندنا يقين بهذا الامر ان الله سبحانه وتعالى ما يجعل لنا شريعة وليس في قدرتنا القيام بها فما كلفنا الله سبحانه وتعالى بما لا يطاق انما كلفنا الله عز وجل بما هو في وسعنا وفي طاقتنا ان نقوم به - [00:28:27](#)

وهذا الشرع وهذا القدر هذا القدر لا يمكن ان يكون فيه جبر للانسان سواء على الفعل. لانك اذا كنت تفعل شيء وانت مجبور عليه ما تستحق الثواب وايضا اذا كنت انت تفعل معصية مجبور عليها ما تستحق العقاب - [00:28:46](#)

فهذا يجب ان يكون عندنا يقين يقين تام عندنا اذا الشرع الواجب علينا تجاه الشرع ان نجتهد في الامتثال ان تقول امتثل فتمتثل هذا الشرع بلا شرك تمتثل هذا الشرع بالابتداع - [00:29:05](#)

تمتثل هذا الشرع بلا اعتراض واهم شيء انك لا تعترض على هذا الشرع بالقدر لانه لا يمكن لا يمكن ان يكون بينهما تعارض البتة فلا تعترض على شريعة الله بشيء لا بقدر ولا بشيء اخر من سياسة من - [00:29:26](#)

عادات من اعراف لا لا يعترض على هذا الشرع. الواجب هو في الشرع هو الامتثال. طيب حدث عندك تقصير في هذا الامتثال فلم تمتثل المأمور كما ينبغي ففرطت فيه او انك وقعت في المحذور وقع منك تفريط فوقع في المحذور - [00:29:45](#)

ما الواجب عليك حينئذ ما الواجب عليك اذا انت قد قصرت في المأمور او او وقعت في المحذور الواجب عليك ان تستغفر تستغفر الله اطلب من الله سبحانه وتعالى المغفرة - [00:30:07](#)

هذا الواجب عليك تجاه الشرع بالنسبة للقدر ما الواجب عليك تجاه القدر انت وانت تريد ان تلتزم بهذا الشرع تؤمن ان الثواب



المرتتب على التزامك بهذا الشرع هو من هو من تقدير الله - [00:30:26](#)

وتؤمن ان الاعانة على ان تأتي بهذا المشروع هو من عند الله فتطلب من الله سبحانه وتعالى العون وتتوكل على الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له فيكون في قلبك صدق الاعتماد على الله في تحقق هذه النتيجة وفي يعني القيام بهذه الاسباب. فهذه الاسباب -

[00:30:44](#)

الشرعية تتعامل معها بيدك واما القلب فيكون معلقا بالله سبحانه وتعالى. فتطلب من الله الاعانة على الفعل. وتطلب من الله سبحانه

وتعالى ان على هذا الفعل الواجب تجاه القدر والاستعانة بالله والتوكل على الله وانت تقوم بهذا الشرع - [00:31:09](#)

فواجب عليك نسبة للقدر الاستعانة بالله والتوكل عليه طيب حدث الامر حدث مثلا آآ تحقق هذا المطلوب الواجب عليك اذا تحقق هذا

المطلوب ان تقول هذا من فضل الله وترجع هذا الامر الى الله لانه لولا الله - [00:31:33](#)

ما استطعت ان تقوم بتلك الاسباب ولولا ان الله سبحانه وتعالى قد اعانك بتوفر تلك الشروط التي اذا توفرت لذلك السبب انتج وايضا

لولا الله انه ازال عنك الموانع عن ذلك السبب حتى - [00:31:56](#)

آآ ينفع لولا ان الله قد اعانك على تحقيق ذلك السبب بتوفر الشروط وانتفاء الموانع ما تحقق ذلك اذا واجب عليك ان تعيد اه ان تحمد

الله سبحانه وتعالى اذا تحقق لك هذا المقصود - [00:32:15](#)

فلم يتحقق لك هذا المقصود بسبب يعني نقص في امورك بسبب اشياء الواجب عليك ان تحسن الظن بالله سبحانه وتعالى. وان تصبر

على هذا المقدور ان تحسن الظن بالله جل جلاله فلا تتسخط ولا تتجزأ على قدر الله وتعلم انه طالما هو من عند الله - [00:32:33](#)

فهو من جهة الله هو خير لك صحيح انت اصابك فقد هذا الحبيب بموته. انت اصابك خسارة مالية. انت اصابك مرض في بدنك. انت

تشعر ان اصاب مر ان اصابك شر. لكن يجب عليك ان تعلم انه من جهة الله هو خير. اراد الله عز وجل - [00:32:56](#)

الخير اراد الله ان يكفر عنك سيئاتك اراد الله سبحانه وتعالى ان تكثر حسناتك. اراد الله سبحانه وتعالى ان ترتفع درجاتك. اراد الله

سبحانه وتعالى بك الخير ان تعود اليه - [00:33:19](#)

ان تستغفر وان تتوب. فالواجب عليك تجاه القدر هو الصبر اذا لم يتحقق المطلوب هو الصبر على هذا المقدور واحسانه الظن بالله

سبحانه وتعالى اختتم هذه المحاضرة بما اخرج به البخاري بسنده عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله

ايعرف - [00:33:34](#)

اهل الجنة من اهل النار قال صلى الله عليه وسلم نعم لانه خلص فرغ من ذلك قال فلم يعمل العاملون؟ قال كل يعمل لما خلق له او لما

يسر له. يعني هؤلاء الذين - [00:33:57](#)

علم الله انهم باختيارهم وارادتهم سيسرون في طريق الطعن فكتب ذلك عنده وشاء منهم ذلك شريعة وخلق سبحانه وتعالى ذلك

افعالهم خلقها مما خلق فيهن من القدرة والاختيار ونحو ذلك - [00:34:14](#)

الله عز وجل قال هؤلاء الجنة فييسر لهم طريق الجنة. يسر ذلك لهم ويجعلهم يعملون لذلك الطريق لما خلق له. واولئك الذين علم الله

انهم باختيارهم وارادتهم سيسرون في طريق النار. وكتب ذلك عنده وشاء وقوعه كونا. شاء اراد وقوعه كونا - [00:34:28](#)

وخلق الله عز وجل فيهم ما يمكنهم من القيام بتلك الكفر الفسق والمعاصي بعد ذلك ييسر لهم هذه العسر طريق العسرة طريق

النار والعياذ بالله فكل يعمل لما خلق له. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يملأ قلوبنا يقينا - [00:34:53](#)

القضاء والقدر وان يجعلنا نفهم الفهم الصحيح الذي يرضي الله سبحانه وتعالى عنا ويجعل جوارحنا تلتزم بشريعة الله وصلى الله

وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا. والى لقاء في المحاضرة القادمة بمشيئة الله - [00:35:13](#)

يأتيك ميسورا باي مكان هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة كان في الشكوك بواضح البرهان - [00:35:33](#)